

يا.. قرة العين..

رثاء والدي " الأستاذ محمد صالح خير "

يا قرة العين المبجل بالثناء*** أرثيك كيف فلا يليق بك الرثاء
كل الحروف تبعثرت وتطايرت*** حزنا عليك فلا قصيد ولا حذاء
مرت ثلاث في فراقك يا أبي*** والحزن خيم صبحنا كيف المساء
والأمر من عند الإله فلا تسل*** عند المصائب كيف أمر الله جاء
وإذا المنية عانقت أحبابنا*** بسهامها عجز الطبيب عن الدواء
ولقد بليت بما فقدت مصابراً*** لكن مصابك يا أبي عين البلاء
وكانني بك حين تعرب جملة*** قد أثقلت ظهر النحاة بلا عناء
وبشرك الآي الكريمة مخرجاً*** منها البلاغة والفصاحة باحتفاء
وإذا خرجت فلم توافق ساعتني*** أدركت أن بساعتي بعض اجترأ
والبيت لا ريح ولا طعم له*** مذ أن رحلت ولم يفارقني البكاء
لا دار إلا من تكون بقلبها*** ولسوف أرحل إن قضى ربي وشاء
كم زادني شرفاً بأنك والدي*** والناس بعدك يذكرونك بالثناء